

KINDERGARTEN CHILD PSYCHOLOGICAL ATTACHMENT

Brihan Kamel MUHAMMAD¹

Abstract:

The current research aims to identify

1- Psychological attachment among children of Riyadh.

2- There are no statistically significant differences in psychological attachment among kindergarten children according to the gender variable (males and females).

3- There are no statistically significant differences in the attachment of security among kindergarten children according to the variable (kindergarten, pre-school).

Based on the findings of the research, the researcher concluded the following:

1 Psychological attachment is the common characteristics of children, and this result indicates that children need tenderness and affection from parents, especially (mother), and this was confirmed by Koverj's study (1982) and the importance of dealing with children on a moral basis, because dealing with children makes The personality of its members is more stable and balanced, and it implants in the psyche of the child the conscience and morals.

2 There are no differences between the sexes in the behavior of psychological attachment, because children of both sexes need attention and psychological care, especially in Iraqi society.

3- There are no differences between (kindergarten and preschool) in the behavior of psychological attachment, because children of both sexes need to modify behaviors and psychological care.

Key words: Psychological Attachment, Kindergarten Child, Children of Riyadh.

Istanbul / Türkiye
p. 485-502


Received: 24/07/2022

Accepted: 15/08/2022

Published: 01/09/2022

This article has been
scanned by iThenticat No
plagiarism detected

 <http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.19.29>

¹  Researcher, Rusafa Second Directorate of Education, Iraq, albayatipary@gmail.com

التعلق النفسي لدى طفل الروضة

بريهان كامل محمد^٢

الملخص:

يستهدف البحث الحالي التعرف على

١- التعلق النفسي لدى أطفال الرياض.

٢- لا توجد فروق دالة احصائياً للتعلق النفسي لدى أطفال الرياض حسب متغير الجنس (ذكور وإناث).

٣- لا توجد فروق دالة احصائياً للتعلق بالأمن لدى أطفال الرياض حسب متغير (روضة، تمهيدي).

استناداً إلى النتائج التي توصل إليها البحث استنتجت الباحثة ما يأتي

١. ان التعلق النفسي هو الخصائص الشائعة عند الأطفال، وتشير هذه النتيجة إلى أن الأطفال بحاجة إلى الحنان والعاطفة من قبل الأبوين وبالخص (الأم) وهذا ما أكدته دراسة كوفرج (١٩٨٢) وأهمية التعامل مع الأبناء في أساس أخلاقي، لأن التعامل مع الأبناء تجعل شخصية أفرادها أكثر ثباتاً واتزاناً ويزرع في نفسية الطفل الضمير والأخلاق .

٢. لا يوجد فروق بين الجنسين في سلوك التعلق النفسي وذلك لأن الأطفال ومن كل الجنسين بحاجة إلى الاهتمام والرعاية النفسية وخاصة في المجتمع العراقي

٣- لا يوجد فروق بين (الروضة والتمهيدي) في سلوك التعلق النفسي وذلك لأن الأطفال ومن كل الجنسين بحاجة إلى تعديل السلوكيات والرعاية النفسية.

الكلمات المفتاحية: التعلق النفسي، طفل الروضة.

المقدمة:

إن الطفولة هي مرحلة يمر بها كل إنسان، وهي مرحلة نمو في الشخصية من كل جوانبها المختلفة ففيها تتطور قيمة وابعاد تفكيره وأسلوب حياته، وهذا النمو سيكولوجياً يمر بعملية التنشئة الاجتماعية التي تبدأ أولاً بأسرته بوصفها أول مؤسسة اجتماعية يتعلم فيها الطفل فهي البنية الأساسية والمجال الطبيعي الذي يطور شخصيته من خلالها، ومنها تتشكل اتجاهاته و أنماط سلوكه وأسلوبه في التعامل مع الآخرين فينتقل للجماعة التي يتعامل معها اتجاهاته وقيمه لذا لا تقتصر التربية الحديثة على تربية الفكر والخلق وإنما تستهدف إلى تكوين إنسان في شتى جوانب شخصيته ومميزاته .

والطفولة هي الحجر الأساس الذي يقوم عليه بناء الإنسان لذاته اذ يتوقف على مدى توازن واضطراب طفولته كراشد سليم ومعافى فالطفولة مرآة تعكس سلبيات وإيجابيات من مستقبل الإنسان بكل أحداثها وملابسها ومسؤولية الاهل تجاه هذه المرحلة الحساسة جدا في حياته شبه كاملة نظر الدور الوالدين الجوهري والأساسي الذي يقومان به تجاه الطفل وإيجابية هذا الدور أو سلبية تتوقف على القدر الكبير على سلامة الأسس التربوية التي يعتقد أنها معه (نصار، ١٩٩٣: ١٠٤) .

ولخبرة الباحثة المتواضعة وجد ان مشكلة البحث تتحدد في الاجابة عن التساؤل الآتي:

هل يوجد سلوك التعلق النفسي لدى طفل الروضة؟

ثانياً: أهمية البحث:

يؤكد الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) على كيفية التعامل مع الطفل على وفق مراحل عمره لكي ينشأ نشأةً صالحة ويكون سلوكه قويمًا ونهجه صالحاً فقد ورد في الحديث الشريف ((لأعب ابنك سبعاً ودره سبعاً وأخه سبعاً)) صدق رسول الله .

يتجلى الاهتمام بالطفولة عند العرب المسلمين بالطفولة عند العرب المسلمين في حرصهم على توفير البيئة السليمة الحالية من التوترات التي تساعدهم على تلبية حاجاتهم مما يحقق النمو السليم في جوانب حياتهم المختلفة، وقد دعا ابن سينا (٩٨٠ - ١٠٣٦) إلى ملاحظة ميول الأطفال بعد مرحلة الأولى من التعليم، وتوجيه كل منهم بحسب ميولهم واستعداداته واهتم العلامة ابن خلدون مؤسس علم الاجتماع بدراسة التنشئة الاجتماعية للأطفال من خلال العائلة والمدرسة، وجماعة الأقران والمجتمع وتعليمهم تنمية امكانياتهم المعرفية والاجتماعية والعقلية عن طريق تفاعلهم مع المجتمع المحيط بهم منذ اللحظات الأولى لولادتهم وطيلة حياتهم بما يساعدهم في تعلم أنماط الفكر والسلوك الذي يساعدهم على فهم المجتمع (عزت، ١٩٦٠: ١٠).

يؤكد فرويد واريكسون وبياجيه وسيرن (piagt and seare، Erikson،freud) أهمية السنوات الأولى من العمر لأنه ما يحدث خلال هذه السنوات يعد أساساً جوهرياً للتكيف اللاحق للطفل فالتجارب الحياتية التي يخوضها في سنوات طفولته تفوق في اهيتماماً يحققه الطفل من الخبرات للمهام والواجبات التي يقوم بها في سنوات حياته اللاحقة (1969; 218،Myers) وبأبي دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل من خلال السنوات الأولى أو يحتك الطفل بالأسرة احتكاكاً مباشراً فيتأثر الطفل بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسرته أو تساعده الأسرة على النمو السوي وتطوير شخصيته عندما تتبع في تربيته على أساليب ووسائل سليمة تتميز بتوفير الرعاية والحماية اللازمة والأمن والاستقرار وكما تساعد الأسرة في تكوين المعايير التي تفرضها أنماط الشفافية السائدة في المجتمع فهي وسيلة المجتمع في الحفاظ على معاييرها (السيد، ١٩٨١: ١٦٨ - ١٨٨٩) .

وتختلف الاسر فيما بينها اختلافاً يظهر في مدى تشجيعها لنمو الأطفال أو حرمان من ضبط سلوكه وتوجيههم اذ تقوم الأسرة بإشباع حاجات الطفل البيولوجية والنفسية عن طريق الأم بوضعها المصدر الأول لهذا الاشباع لخبراته الاجتماعية والعاطفية (الريماوي، ١٩٩٨: ٢٢٩) .

أن الاهتمام بظاهرة التعلق شجع الباحثين في علم النفس المقارن من أمثال كونرادى (C; Corenz)، (هارول H. H)، روبرت هند (R. Hind) على متابعة أبحاثهم بهدف استكشاف المزيد من المعلومات على هذه الظاهرة، من جهة أخرى فإن الأفكار ومفاهيم التحليل النفسي سواء عند فرويد واريكسون دوراً في تفسير التعلق الإنساني .

ثالثاً: أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على

- ١- التعلق النفسي لدى أطفال الرياض .
- ٢- لا توجد فروق دالة احصائيا للتعلق النفسي لدى أطفال الرياض حسب متغير الجنس (ذكور وإناث).
- ٣- لا توجد فروق دالة احصائيا لتعلق الأمن لدى أطفال الرياض حسب متغير (روضة، تمهيدي).

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي على:

عينة من أطفال الذكور والإناث بعمر (٤-٦) سنوات من أطفال الرياض الحكومية في مدينة بغداد بجانب الرصافة لمديرياتها الثلاث للعام الدراسية (٢٠٢٠-٢٠٢١) .

خامساً: تحديد المصطلحات:**التعلق:**

١- تعريف اينزورث M.Aisworth (١٩٨٥):

عرفت التعلق انه رابطة انفعالية عاطفية يكونها شخص ما بين نفسه أو شخص معين آخر تدوم عبر الوقت (Aisworth, 1976; 50).

٣- تعريف اسماعيل (١٩٨٦):

رغبة الطفل في الحصول على الحب من القائم برعايته (الأم) لأشباع حاجاته الأساسية (اسماعيل، ١٩٨٦: ١٥١) .

٤- تعريف دسوقي (١٩٨٨):

هو انجذاب انفعالي بين شخصين حالة كون الطفل منجذبا انفعالياً لأمه ومعتمداً اعتماداً كبيراً على الأم في اشباع انفعالاته (دسوقي، ١٩٨٨: ١٤٣) .

٥- تعريف سليمان و الدريستي (١٩٩٧):

هو عبارة عن علاقة أولية خاصة تتكون وتنمو تدريجياً بين الطفل وأمه (سليمان والدريستي، ١٩٩٧: ١١٥) .

التعريف النظري

للتعلق النفسي تبنت الباحثة تعريف سليمان والدريستي كون الأحداث من بين التعاريف المطروحة

التعرف الاجرائي

هو الدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس التعلق النفسي الذي اعتدته الباحثة.

ثالثاً: أطفال الرياض:

- عرفته وزارة التربية (٢٠٠٥)

(هو الطفل الذي يقبل في رياض الأطفال من أكمل الرابعة من عمره عند مطلع العام الدراسي أو من سيكملها في السنة الميلادية (٣١ / كانون الأول) ومن لم يتجاوز السادسة من عمره) (وزارة التربية، ٢٠٠٥: ٨) .

الاطار النظري ودراسات سابقة

أحتل مفهوم التعلق حيزاً كبيراً في مجال اهتمام العديد من الباحثين والمهتمين بنمو الطفل ونشاته الاجتماعية أمثال • فرويد، بولبي ايتروث) وغيرهم، ويعد التعلق في مرحلة الطفولة موضوع شديد الأهمية لأنه يمثل نقطة انطلاق حياة الطفل الاجتماعية وارتباطه العاطفي مع الآخرين وتعد الأم ومن ينوب عنها في سد احتياجات الطفل وذلك من خلال تكوين أنماط متناسقة و متميزة نوعياً لطريقة التي يتفاعل فيها هذان الطرفان (ام، الطفل) مع بعضهم البعض (د. مدوري يمينة)

يرجع مفهوم التعلق النفسي إلى بولبن (Bowlby) الذي يرى ان الاتجاهات النظرية المشتقة من التحليل النفسي غير قادرة على ايضاح سلوك التعلق الذي يبدأ لدى الأطفال حال تحولهم انتقائيين توجيهين في تصرفاتهم بتنمية تعلق خاص بالناس لمألوفين في عالمهم ويمثل هذا حب الاتكالية على السواء وهي كما يرى ترجع • جملة من الانظمة السلوكية التي تهدف إلى المحافظة على بقاء الطفل قريباً من مصدر رعاية وهي على الاغلب الأم هنا، اذ يمارس تعلقهم بالناس للسعي للتعرف منهم وبالاستعانة للوصول على انتباههم واستحسانهم وبالغضب من انفصالهم عنهم، ويشير بعض علماء النفس للنماذج من السنوائية في هذا السلوك قبل الاستيسام والمناغاة والتحديف بداية من مرحلة الرضاعة المبكرة وذلك لأنها تعمل على جذب الانتباه والتقرب كسلوك تعبيرى لا يحدد انتقائياً الا بعد أن يتعلق الصغار بأشخاص معينين وان يسحسوا غياب هؤلاء وحضورهم، ويبدو من نتائج العديد من الدراسات أن هذا التعلق لدى الرضيع بالكبار يبدأ في الظهور في الشهر السادس والثامن، ويرى بولبي انه يمكن الانتقاء من هذه العملية بتنفس وتنشيط مختلف الانظمة السلوكية الخاصة بالتعلق حتى نهاية السنة الثالثة وانها تتطور وتستمر للمراحل التالية من النمو ومن البلوغ والمرآة ولعل أهمية ذلك يرجع إلى الاستفادة منها في عمليات الإرشاد السلوكي والعلاج النفسي وقد استمدت تفسيرات ذلك إلى مراحل العمر في حياة الفرد عبر عمليات الفروق والروابط الأمرية، المربع الأساس (حسن، ٢٠٠٦، ٧٠٣ - ٧٧٠)

أشكال التعلق

توصلت ماري ايسروورث (Mary Aissworth) باستخدام أسلوب الموقف الغريب إلى ثلاثة أنماط من أنماط التعلق بالأم ثم اضافت إحدى طالباتها النمط الرابع.

وقد توصل الباحثون في الولايات الأمريكية إلى أن التعلق الأيمن يشكل (-٦٠٪) والنظير الأخرين الموسومين بالقلق وهي القلق المقاوم ويشكل (١٥-٢٠%) والتجنبي يشكل (١٠ - ١٥٪) والتعلق غير المنظم يشكل اقل من (١٠٪) وفيما يلي تبين أشكال التعلق:

التعلق الأيمن /التعلق التجنبي/التعلق المقاوم/ التعلق المتناقص (غير المنظم)/العوامل المؤثرة في التعلق

١ - الحرمان من الأم.

٢ - نوعية الرعاية.

٣ - مزاج الطفل (ابو غزال، ٢٠٠٧: ٢٢٥ - ٢٣٩).

وهناك عدد من النظريات اهتمت بدراسة التعلق النفسي ومنها:

نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد في نظريته ان الانطباعات المتعلقة بفترة الطفولة تترك آثار على نمو الفرد ومن ثم تضع الأسس لأية اضطرابات عصبية فيما بعد (اسماعيل، ١٩٩٥: ١٥) .

اعتقد فرويد أن أساس ارتباط الطفل بأمه هو اشباع حاجاته الفمية وان هذا يكون أساساً للتعامل مع الآخرين ويعتقد أن الإرضاء السريع لجوع الطفل يجعله يشعر بعطف أمه (هانت وهيلتن، ١٩٨٨: ١١٠) الذي يقاوم من خلال غرائز الهو ID وتهدف إلى التقبل الفوري من التوتر، على الرغم من وجود بعض المواقف التي تحيب فيها حالات الاشباع الفورية التي تؤدي بالتالي إلى حصول مشاكل وتلك المواقف تسبب تطور الاناه Eg، والذي يقوم بتوليد السلوك الذي يمكن ان يقلل مستوى التوتر في استثناء مواجهة عقبات، ومثل هذا السلوك الموجه من خلال الاناه Eg يمكن ان ينتج السرور وينسحب الام (Klein، 319، 1982) .

وقد بين فرويد أن التعلق هو اظهار للغرائز خلال تطور الطفل النفسي، وأن الطفل يتقدم عبر مختلف المراحل من التطور فأن الطاقات الجنسية تتوجه نحو مختلف الاشخاص أو الأشياء في البيئة واتجاه هذه الطاقات نحو الأم خلال المراحل الفمية والشرجية ينتج عنه اشباع للحاجات البدائية في تلك المناطق ومن خلال هذه الفترة يكون سلوك التعلق في اوضاع حالاته). فالعلاقة بين الأم والطفل هي العنصر المركزي في نمو شخصيته وهذا يحدث من خلال المراحل النفس الجنسية psychosexual وهذا التعامل يحدث داخل الأسرة التي تعتبر العنصر الأساسي في تطبيع الطفل اجتماعياً (اسماعيل، ١٩٩٥: ١٩) .

نظرية التحليل النفسي الاجتماعي:

إن التطورات الجديدة في النظرية تؤكد على تعديلات في الأنا ومن أصحاب تلك التطورات موراي H.murray (١٩٣٨) وقد فسر التعلق على انه اعتماد الفرد على أمه في تلبية حاجاته النفسية لدى عدها حافزاً ثانوياً (السيد، ١٩٩٩: ١٦٢ - ١٦٣) . اما اريكسون E.Erikson (١٩٥٠) فقد أشار إلى ان نمو الأنماط السلوكية الايجابية تتحقق نتيجة لوجود علاقة بين الطفل وأمه وان اشباع الأم لحاجات طفلها الرضيع هو القاعدة لنمو الثقة بالذات وبالآخرين وبالمقابل يؤدي هذا النمو إلى تطوير التعاطف الذي يعمل كشرط ضروري لنمو التعلق (الحبيبة و مي، ١٩٩٨: ٣٤) .

وطبقاً لرأي فروم Fromm (١٩٤١) فأن الطفل في المرحلة الأولى وهي (المرحلة الفمية) يشبع حاجاته الفمية عن طريق الرعاية التبادلية بين الأم والطفل وأن هذه العلاقة الترابطية بين الطفل والأم يعدها فروم أساس تطور التعلق في مرحلة متقدمة من العمر (Mussero، 82، 1970) .

اما سوليفان (١٩٤٧) فإنه يعتقد ان التعلق الطفل بأمه تابع عن قلق الطفل من الانفصال عن أمه، فالطفل يتعلق بأمه على أساس الأمان الذي يحصل عليه الطفل والسمة الرئيسية لنظرية سوليفان قائمة على فكرة ان سلوكنا يدفع بعامل الحاجة إلى الأمان وهذا يعني انه يمكن الحصول على الأمان من خلال سلوك التعلق الاجتماعي النفسي (Musse، 92، 1970) (Klien، 1982; 322) .

نظرية التعلم:

أوضحت نظرية التعليم الشرطي لبا فلوف (١٩٨٨) بانه تقلق الطفل بأمه يرجع في الأساس إلى رعاية الأم له واشباع حاجاته فالأم تقوم بدور مهم في النمو الاجتماعي للطفل فهي التي تعمل على تقوية التعلق أو اضعافه عن طريق مكافأة السلوكيات المرغوبة

فالطفل ليتعلم مبكرا ان يتمسك بأمه فلحصول على مساعدتها واهتمامها حينما تتطلب تلبية بعض حاجاته الأولية شيئا من الاشباع (هرمز و ابراهيم، ١٩٨٨ : ١٤٥).

فسلوكيات التعلق يتم اكسابها من خلال قوانين الاشتراط وباقي الأطفال الرفع ليترافقوا مع امهاتهم مع حلول الاشباع لديهم ويتعلموا التقرب من أمهاتهم لكي تقوم بسد حاجاتهم ومن هذا المنطق تصيح الأم مقترنه مع سد حاجات الطفل ومن ثم تكتسب الأم صفة الراحة بالتنبه للطفل ومشاعر الاشباع التي تقرب بتلبية حاجات معينة تعمم على مشاعر الأمان عندما تكون الأم حاضرة (Rathvs, 403; 1988)

وفد اختلف تفسير (Skiher, 1904) لمفهوم التعلق فهو لا يفترض بان تقليل التوتر هو المسول من تكوين التعليلات، ففي نظام سكرن فان التعزيز يتميز فقط بتأثيره على السلوك والتعزيز عند سكرن يقدم اذا ما زاد في تكرار السلوك المرغوب الذي يسبقه فتعلق الأم من وجهة نظر سكرن يتطور عند ربطه بالتعزيز. فنحن نستجيب للناس الآخرين لأن وجودهم يعتبر معزز وبالإضافة إلى ذلك فان الناس الآخرين يحتمل ان يكونوا من عزو السلوك الاجتماعي الذي يدعم التعلق فمثلا عندما يعانق الطفل أمه فان الأم يحتمل ان تعزز ذلك السلوك يزيد من تكرار العناق وبالتالي تقوي استجابة الطفل للام واستجابة الأم للطفل وتعميم السلوكيات العاطفية يمكن ان تؤدي إلى استجابة ايجابية تجاه الناس الآخرين والتعزيز الإضافي يعمل بصدد على تقوية السلوك الاجتماعي ويرسخ التعليق (Klein, 323; 1982).

٤ نظرية التعلق الايثولوجية

نظرية تم صياغتها وتطويرها من قبل العالم الانكليزي لوي (Bowby) والتي تنظر رابطة الطفل الرضيع الانفعالية بمقدم الرعاية كاستجابة منطوية تعمل على زيادة فرص بقاء الرضيع اهتم بولي بالمشكلات والاضطرابات الانفعالية التي يواجهها الأطفال في مؤسسات الرعاية وملاجئ الايتام مثل عدم القدرة على تشكيل الصداقات و تبادل مشاعر الحب مع الآخرين وقد عزا بولي ذلك إلى عدم توفر فرصة للأطفال لتطوير رابطة تعلقيه مع الأم في مرحلة الطفولة المبكرة مما شكل قناعات راسخة لديه تشير إلى تعذر فهم تطور الطفل دون الاهتمام والتركيز الكبير وبين كل علاقة الطفل بمقدم الرعاية وخصوصاً الأم.

تعتبر نظرية التعلق الايثولوجية من أكثر وجهات النظر قبولاً في الوقت الحاضر، والتي تركز حول روابط الرضيع الانفعالية مع مقدم الرعاية، وفقاً للمنحنى الايثولوجي فإن العديد من سلوكيات الإنسانية لها أسس وراثية تكمن في تاريخنا التطوري لأنها تزيد من فرص بقائنا، ويعتبر جون بولي أول من طبق هذه الفكرة على الروابط الانفعالية ونظريته تشير إلى ان النوع التعلق مع مقدم الرعاية له تضمينات عميقة وهامة لشعور الطفل بالأمن وقدرته على تشكيل علاقة مفعمة بالثقة، وفي نفس الوقت تأثر بولي بدراسات كونارد لورنر (Konord Coronr) في مفهوم الاقتفاء أو الانطباع ونتيجة لذلك صاغ بولي مسلمته الأولى والتي تنص على: أن الأطفال الرضع، مثلهم مثل صغار الأنواع الأخرى من الكائنات الحية يولدون مزودين بمجموعة من السلوكيات الفطرية التي تجعل الوالدين بالقرب منهم وبالناس تزيد من فرص حماية الطفل من الاخطار أي زيادة فرص بقائه مثل سلوك الرضاعة والأمسك بالأم والابتسام لها، والتحديق في وجهها وعيونها، (بولي) يرى ان الطعام ليس هو الأساس في تشكيل الرابطة التعليقة فهذه الرابطة لها جذور بيولوجية يمكن فهمها بشكل أعمق من خلال التأمل بوجهة النظر الارتقائية والتي تتخذ من بقية بقاء أنواع المحور الرئيسي للدراسة (ابو غزال، ٢٠٠٣ : ٢٧٧).

الدراسات السابقة

دراسة مولي E.Motti (١٩٨٦) .

أنماط السلوك لمعلمي الأطفال ذوي تاريخ تطوري متغير في سن ما قبل المدرسة

استخدمت الدراسة التصميم الطولي لدراسة العلاقات بين السلوك المعلمين لما قبل المدرسة نحو الأطفال المختلفين في تاريخ تعلقهم، تألفت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً تراوحت اعمارهم ما بين (٤-٥) سنوات في مجموعتين لما قبل المدرسة، ثم تشكيلها على أساس التعلق الأمومي السابق جرت ملاحظاتهم طوال سنة المدرسة، وهؤلاء الأطفال كانوا أيضاً قد صنفوا سابقاً فبينما كانوا قد اختبروا تجره ساعة معاملهم إهمالهم في أشياء الرضاعة، وقد تم اخذ المفحوصين من قبل اسر حضرية تسودها الثقافة ولديها تواريخ من عدم الاستقرار والضييق .

وقد جرى تقييم ردود افعال المعلمين السلوكية والانتقالية باستعمال برنامج مكشف للملاحظة وكذلك تقييمات المعلمين والترتيب التدريجي للأطفال على ابعاد مختلفة، وقد صنفت ردود افعالهم السلوكية بواسطة خمسة مقاييس للتقييم وهي (التحمل، التربية، السيطرة، التوترات، الاشتعال) وقد تم تصنيف ردود افعالهم الانفعالية بواسطة مقاييس للتقييم السلوكي أي لغضب واجريت الملاحظات من أشرطة الفيديو واعدت في صفوف الأطفال ما قبل المدرسة، والترتيب الذي وضعه الأطفال للمعلمين من حيث صفاتهم الانفعالية واحترام الذات وحبهم وكرههم للطفل وكذلك ترتيب المعلمين للأطفال من حيث اعتمادهم وطاعتهم .

وقد وجد أن ردود افعال المعلمين السلوكية والانفعالية نحو كل طفل قد تم التنبؤ بها بوضوح من خلال نوعية العلاقات بين الشخصية المبكرة ما بين الأم والطفل وهذه النتيجة توفر اسناداً أحر للافتراض بأن التركيز على ردود الافعال السلوكية والانفعالية لأحد الاطراف، يمكن للمرء أن يمسك بجوانب تلك العلاقة وأن يفهم بأن تطور الشخصية عن متلازم ومتراط منطقياً .

وقد أظهرت الدراسة أيضاً عدة جوانب من العلاقات بين المعلم والطفل من خلال ملاحظة ردود افعال المعلمين ومشاعرهم في الصفوف التي تسبق سن المدرسة قابلة للتجريد والاختيار وللأثبات المنهجي من خلال استعمال القياسات المستقلة والخاصة بتقييم وتضييق أو التدرج لمختلف جوانب الأداء الوظيفي السيكولوجي للأطفال (Motti, 184, 1986) .

دراسات فسرت سلوك التعلق النفسي بمعنى التعاطف

- دراسة ليفين وهوفمان (١٩٧٥):

التعاطف والتعاون عند الأطفال بعمر أربع سنوات

تكونت عينة الدراسة من (٨٠) طفلاً من الإناث و (٤٢) من الذكور وهم من الطبقة الاقتصادية المتوسطة واستخدم لقياس التعاطف مقياس فيشبيغ وروي (Roe 1978, Fishbach) الذي يتكون من أربع قصص مصحوبة بمتبعتات سلايدية يسأل الطفل بعد كل قصة (كيف تشعر) وتسجل الاجابة على مقياس مكون من ثلاث درجات هي (صفر) لعدم التطابق، (١) للتطابق العام الصحيح و (٢) للتطابق الدقيق اما قياس التعاون (Coperation) فقد استخدم كإمكان ومادسون ومقياس آخر هو عبارة عن مقدار الوقت الذي يقضيه الطفل في السلوك التعاوني وقد تم ملاحظة الأطفال في رياض الأطفال مدة (١٥٠) دقيقة لكل طفل وأظهرت النتائج عدم وجود ارتباط دال احصائياً بين التعاطف والتعاون كما أظهرت أيضاً أن الإناث هن أكثر تعاطفاً من الذكور (الصوفي، ١٩٩٧: ٣٩) .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في تحقيق أهداف بحثها والذي يهدف إلى جمع أوصاف دقيقة وعلمية لظاهرة موضوع البحث ويتضمن هذا الفصل عرضاً لإجراءات البحث الحالي من حيث تحديد مجتمع البحث، واختيار عينته، وإجراءات بناء مقياس البحث (التعلق النفسي لطفل الروضة)، فضلاً عن ذكر الوسائل الإحصائية المستعملة فيه وعلى النحو الآتي:

أولاً: مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث من أطفال الرياض - روضة وتمهيدي - في محافظة بغداد المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية للعام (٢٠٢٠ - ٢٠٢١) والبالغ عددهم (٤٦٩٣٣) ذكر وأنتى، موزعين على (١٦٦) روضة حكومية في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة والجدول (١) يوضح ذلك .

الجدول (١)

مجتمع البحث موزع حسب (روضة، تمهيدي) في المديرية العامة لتربية بغداد

ت	المديرية	عدد الرياض	عدد الأطفال في الرياض الحكومي			
			روضة		تمهيدي	
			الذكور	الإناث	الذكور	الإناث
٤	الكرخ الأولى	٣١	١٣٣١	١٢٨٤	١٦٧٧	١٥٧٢
٥	الكرخ الثانية	٣٠	١٩٩٧	١٨٨١	٢٣٩٨	٢٢١٨
٦	الكرخ الثالثة	١٧	١٢٦٢	١٣٢٠	١٦٢٤	١٥٤٨
	المجموع	١٦٦	١٠٦٥٠	١٠١٧٢	١٣٤٧٩	١٢٦٣٢

ثانياً: عينة البحث

تكونت عينة البحث من (١٢٠) طفلاً وطفلة من أطفال الرياض، الذين اختيروا بصورة عشوائية بسيطة، وتم الاستعانة بمعلماتهم للإجابة على المقياس، والجدول (٢) يوضح ذلك

جدول رقم (٢)

توزيع أفراد عينة البحث من الأطفال الذين تم الاستعانة بمعلماتهم

العدد	اسم الروضة	ت
٣٠	الاقحوان	١
٢٠	المروج	٢
٣٠	الزنبق	٣
٢٠	الفارس	٤
٢٠	الجنائن المعلقة	٥
١٢٠	المجموع	

ثالثاً: أداة البحث

قامت الباحثة ببناء مقياس (التعلق النفسي لدى أطفال الرياض واستخراج الخصائص السايكومترية للمقياس وكانت عدد فقرات المقياس (٥٣) فقرة.

رابعاً: الصدق Validity

يشير مفهوم الصدق إلى الدقة التي يقيسها الاختبار والغرض الذي وضع من أجله هذا الاختبار وقد تتحقق في هذا الاختبار نوعان من الصدق وهما:-

الصدق الظاهري face Validity:-

وهو تقدير عدد من الخبراء والمختصين في مجال المدى تمثيل فقرات الأداة للصفة المراد قياسها، وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء الاختصاصيين في التربية وعلم النفس ورياض الأطفال. لغرض تقويم فقرات الاختبار في مقياس التعلق الأمن لدى أطفال الرياض حيث حصلت على (٨٥٪). حيث أشار (أيبيل) في ان أفضل وسيلة لتحقيق ظاهرياً من صدق الاداة في قياس ما وضعت من أجل قياسه وهو عرضها على مجموعة من الخبراء لتقديم مدى ملائمتها وتمثيلها وقياسها ظاهرياً (Ebel ١٩٧٢:٤٠٨).

صدق البناء Construct Validity

يعد صدق البناء من اهم أنواع الصدق المستخدم في السمات الافتراضية ويقصد به تحليل درجات الاختبار استناداً إلى البناء النفسي للظاهرة المراد قياسها أو في ضوء مفهوم نفسي معين وهو بمدى الذي يمكن ان يقرر بموجبه ان الاختبار يقيس خاصية معينة وقد قامت الباحثة بإجراءات الصدق بأنواعه أعلاه فلذلك تعد الأداة صادقة.

القوة التمييزية لفقرات مقياس مهارات الاتصال

ونعني بالتمييز مدى امكانية قياس الفروق الفردية (علام، ٢٠٠٢: ٢٧٧). ويشير كوهن (١٩٥٨) إلى ان حجم عينة التمييز يجب ان لا تقل عن (٣) أفراد لكل فقرة من فقرات المقياس، بينما تشير (Nunnally، ١٩٧٠) إلى ان الحد الأدنى المسموح به هو (٥) أفراد لكل فقرة من فقرات المقياس (Nunnally، ١٩٧٠: ٢١٥) ولإيجاد القوة التمييزية لفقرات قامت الباحثة بتطبيق

المقياس على عينة بلغ عدد أفرادها (١٢٠) طفلاً وطفلة من أطفال في مدينة بغداد، وذلك لأن هذا العدد يعطي أفضل تباين بين الأفراد في الخاصية، وبذلك يظهر لنا أفضل تمييز للفقرات (Herysoon ٢١٤ : ١٩٦٣). أذ استخدمت الباحثة الاختبار للمجموعات المتطرفة لاختبار دلالة الفرق بين المجموعة العليا البالغة (٣٢) طفلاً وطفلة والمجموعة الدنيا البالغة (٣٢) طفلاً وطفلة باستعمال نسبة ٢٧٪ من المجموعة العليا و ٢٧٪ من المجموعة الدنيا- لكل فقرة من فقرات المقياس. لأن قيمة الاختبار التائي المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

جدول رقم (٢)

القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين لمقياس التعلق النفسي

ت	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	القوة التمييزية	الدلالة
١	٢٤	٧	53.0	دالة
٢	٣٠	١٦	0.44	دالة
٣	٣٠	٢٧	0.09	غير دالة
٤	٢٥	١٠	0.47	دالة
٥	٢١	٧	0.44	دالة
٦	٢٠	٧	0.41	دالة
٧	٢٨	١٢	0.50	دالة
٨	٣٢	١٣	0.59	دالة
٩	٢٩	١٠	0.59	دالة
١٠	٢٣	٢١	0.06	غير دالة
١١	٢٥	٤	0.66	دالة
١٢	٣٢	١٩	0.41	دالة
١٣	٣٢	٣٢	0	غير دالة
١٤	١٩	٦	0.41	دالة
١٥	٢١	٥	0.50	دالة
١٦	١٥	٤	0.34	دالة
١٧	٢٩	١٧	0.38	دالة
١٨	٣٢	١٣	0.59	دالة
١٩	٢٨	٥	0.72	دالة
٢٠	٢٥	١٩	0.19	غير دالة
٢١	٣٢	١٦	0.50	دالة
٢٢	٢٩	٩	0.63	دالة

دالة	0.44	١٨	٣٢	٢٣
دالة	0.41	٢	١٥	٢٤
غيردالة	0.16	٢٧	٣٢	٢٥
دالة	0.50	١٠	٢٦	٢٦
دالة	0.38	٦	١٨	٢٧
غيردالة	0.06	٢٧	٢٩	٢٨
دالة	0.63	٥	٢٥	٢٨
دالة	0.84	٥	٣٢	٣٠

الاتساق الداخلي (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية)

يوفر هذا الأسلوب معياراً محكياً يمكن الاعتماد عليه في إيجاد العلاقة بين درجات الأفراد لكل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، ومعامل الارتباط هنا يشير إلى مستوى قياس الفقرة للمفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس أي ان كل فقرة تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كلياً (عيسوي، ١٩٨٥: ٥١) وتشير انستازي (Anastasi)، إلى ان الدرجة الكلية للمقياس هي افضل محك داخلي عندما لا يتوفر المحك الخارجي (١٩٧٦: ٢٠٦ Anastasi) لذا قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي ل فقرات مقياس التعلق النفسي

ولإيجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية التي عن طريقها يتم الوصول إلى صدق البناء، حسبت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لعينة التحليل البالغة (١٢٠) طفل وطفلة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية (١١٨) والجدول (٣) يوضح ذلك

جدول رقم (٣)

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التعلق النفسي

ت	معامل الارتباط	الدالة	ت	معامل الارتباط	الدالة
١	0.320	دالة	١٦	0.236	دالة
٢	0.466	دالة	١٧	0.316	دالة
٣	0.179	غير دالة	١٨	0.188	دالة
٤	0.294	دالة	١٩	0.599	دالة
٥	0.270	دالة	٢٠	0.144	غير دالة
٦	0.320	دالة	٢١	0.467	دالة
٧	0.261	دالة	٢٢	0.414	دالة
٨	0.310	دالة	٢٣	0.256	دالة
٩	0.513	دالة	٢٤	0.330	دالة
١٠	0.108	غير دالة	٢٥	0.154	غيردالة

دالة	0.292	٢٦	دالة	0.368	١١
دالة	0.340	٢٧	دالة	0.434	١٢
غير دالة	0.153	٢٨	غير دالة	0	١٣
دالة	0.461	٢٨	دالة	0.384	١٤
دالة	0.430	٣٠	دالة	0.348	١٥

المؤشرات الاحصائية للمقياس:- قامت الباحثة باستخراج الخصائص الوصفية لمقياس التعلق الأمن لأطفال الرياض، وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

المؤشرات الاحصائية لمقياس مهارات الاتصال لأطفال الرياض

مهارات التأقلم	البيانات	ت
13.81	حجم العينة	١
14.00 0	الوسط الحسابي	٢
13.00	المتوسط الحسابي	٣
4.475	المتوال	٤
20.03 3	الانحراف المعياري	٥
0.021	التباين	٦
0.221	الالتواء	٧
0.399 -	التفلطح	٨
19.00	المدى	٩
00,5	اصغر درجة	١٠
24.00	اعلى درجة	١١

الوسائل الاحصائية

استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة (بالبرنامج spss)

الفصل الرابع

تحليل النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج البحث الحالي ومناقشتها في ضوء أهدافه ومن ثم تقديم عدد الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وفقا لنتائج البحث وتوصلت إليها الباحثة

المهدف الأول

تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس التعلق النفسي وأظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (٤،٤٤٦) اعلى من القيمة التائية الجدولية (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١١٩)، لذلك توجد فروق جوهرية وليست ناشئة عن الصدفة ولصالح المتوسط الحسابي لمستوى التعلق النفسي، اذ ظهر ان المتوسط الحسابي لهذا المستوى البالغ (١٣،٨١٦) أكبر من المتوسط الفرضي لمستوى التعلق النفسي والبالغ (١٢) وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

القيمة التائية المحسوبة لمقياس مهارة الاتصال

الجدولية	القيمة التائية		المتوسط	الانحراف	الوسط الفرضي	درجة الحرية	العينة
	التائية	المحسوبة					
١،٩٦	٤،٤٤٦	١١٩	١٢	٤،٤٧٥	١٣،٨١٦	١٢٠	

المهدف الثاني

استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وأظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (-٠،١٢٢) اقل من القيمة التائية الجدولية (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١١٨)، أي لا توجد فروق احصائية بين الأطفال في (تمهيدي / روضة) كما هو موضح في الجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦)

القيمة التائية المحسوبة حسب متغير المرحلة (تمهيدي روضة)

القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف	المتوسط	العينة
الجدولية	التائية المحسوبة				
١,٩٦	-٠,١٢٢	١١٩	٤,١٧٥	١٣,٧٦٦	روضة ٦٠
			٤,٧٩٢	١٣,٨٦٦	تمهيدي ٦٠

ل*القيمة التائية الجدولية تساوي (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١١٩).ايوجد فرق دال احصائيا حسب متغير المرحلة (الروضة والتمهيدي)

المهدف الثالث

استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وأظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة(٠,١٢٢) بالقيمة الجدولية (١,٩٦) بدلالة (٠,٠٥) عند درجة حرية (١١٨) يتبين ان ليس هناك فرق دال احصائيا في مستوى التعلق النفسي بمتغير الجنس (ذكور وإناث) كما هو موضح في الجدول رقم (٧).

جدول رقم (٧)

القيمة التائية المحسوبة حسب متغير الجنس (ذكور - إناث)

الجدولية	التائية المحسوبة	درجة الحرية	الانحراف	المتوسط	العينة
١,٩٦	٠,١٢٢	١١٩	٤,٧٩٢	١٣,٨٦٦	ذكور ٦٠
			٤,١٧٥	١٣,٧٦٦	إناث ٦٠

*القيمة التائية الجدولية تساوي (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١١٩).لايوجد فرق دال احصائيا

لمتغير الجنس بين ذكور وإناث

الاستنتاجات:

استنادا إلى النتائج التي توصل إليها البحث استنتجت الباحثة ما يأتي:

١. ان التعلق النفسي هو الخصائص الشائعة عند الأطفال، وتشير هذه النتيجة إلى أن الأطفال بحاجة إلى الحنان والعاطفة من قبل الأبوين وبالخص (الأم) وهذا ما أكدته دراسة كوفرج (١٩٨٢) وأهمية التعامل مع الأبناء في أساس أخلاقي، لأن التعامل مع الأبناء تجعل شخصية أفرادها أكثر ثباتاً واتزاناً ويزرع في نفسية الطفل الضمير والأخلاق.

٢. لا يوجد فروق بين الجنسين في سلوك التعلق النفسي وذلك لأن الأطفال ومن كل الجنسين بحاجة إلى الاهتمام والرعاية النفسية وخاصة في المجتمع العراقي .

٣- لا يوجد فروق بين (الروضة والتمهيدي) في سلوك التعلق النفسي وذلك لأن الأطفال ومن كل الجنسين بحاجة إلى تعديل السلوكيات والرعاية النفسية.

التوصيات

صاغت الباحثة التوصيات الآتية على ضوء ما اسفر عنه البحث من نتائج:

١. توعية الأمهات بواسطة وسائل الاعلام والبرامج الاسرية والاجتماعية إلى أهمية التربية السليمة، ومع تنمية الوعي الاسري المستمد من الأسس التربوية السليمة.

أ - ان تبعد الأمهات عن الكثير من أساليب التربية الخاطئة ومنها أساليب العقاب البدني والإهمال والنبذ لاسيما عندما يكرر الطفل السلوك غير الرغوب فيه.

ب . الاجابة عن تساؤلات الطفل بطريقة علمية ومناسبة لعمر الطفل، مع اعطاء مزيداً من الحرية للتعبير عن نفسه حتى نستطيع ان نكتشف مشاكله وعالمه الخاص، لأن الهروب من الأسئلة سيدفع الطفل ليفتش عنها في التلفاز ومن جماعة الاقارن وللأسف هذه الوسائل تصور بصورة دنيئة وعدوانية.

٢- توجيه وسائل الاعلام لعرض برامج إرشادية للأمهات بخصوص التربية الصحيحة.

المقترحات

١ - إجراء دراسة مقارنة بين المناطق الشمالية والمناطق الجنوبية من العراق.

٢. إجراء دراسة حول التعلق النفسي على فئات عمرية أكبر من أجل تعزيز تنشئة اجتماعية سليمة.

٣. علاقة سلوك التعلق النفسي بأساليب المعاملة الوالدية .

٤ . بناء برنامج إرشادي للأسرة والمجتمع.

أولاً - المصادر العربية

القرآن الكريم

أبو غزال، معاوية محمود (٢٠٠٧) نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة و ط٢، عمان - الاردن .

اسماعيل، احمد السيد احمد (١٩٩٥) مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاملة الوالدين، الاسكندرية - مصر و دار الفكر الجامعي ..

اسماعيل، محمد عماد الدين (١٩٨٦) الأطفال مرآة المجتمع - النمو النفسي الاجتماعي للطفل في سنواته التكوينية، الكويت ك سلسلة كتب شقافية .

اسماعيل، محمد عماد الدين (١٩٨٦) الأطفال مرآة المجتمع - النمو النفسي الاجتماعي للطفل في سنواته التكوينية، الكويت ك سلسلة كتب شقافية .

الحبيبة مي، مها (١٩٩٨) تطورات الأشياء عند الطفل وعلاقته بعمره، واخذ الدور موافق الحمداني وموصل، مطبعة جامعة الموصل .

حسن، هبة محمد علي (٢٠٠٦م). التعلق بالوالدين والأقران وعلاقته بالفاعلية الذاتية وأعراض الاكتئاب في مرحلة المراهقة .مجلة كلية التربية. جامعة طنطا. مصر، مجلد ٢، عدد ٣٥: ٧٠٣-٧٧٠

السيد، فؤاد البهي (١٩٩٩) علم النفس الاجتماعي، الطبعة الثانية، القاهرة - مصر، دار الفكر العربي .

السيد، (١٩٨١) اثر إهمال الأم على النمو النفسي للطفل، مجلة العلوم الاجتماعية، الطبعة الثامنة، العدد الرابع .

الريماوي، محمد عودة (١٩٩٨) علم النفس الطفل، ط١، عمان - الاردن، دار الشروق .

دسوقي، كمال (١٩٨٨) ذخيرة علوم النفس، المجلد الأول، القاهرة - مصر و الدار الدولية للنشر والتوزيع.

عزت، عبد العزيز (١٩٦٠) في الاجتماع التربوي، ط٣، القاهرة - مصر، مكتبة القاهرة الحديثة.

علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٢) القياس والتقييم النفسي والتربوي، القاهرة - مصر، دار الفكر العربي.

نصار و كريستين (١٩٩٣) سلسلة الاقارب والطفل في المجتمع العربي المعاصر ، ط١، الجزء الثامن، طرابلس: دار جروس برس للنشر.

سليمان، عبد الرحمن سيد وشيخة يوسف الديستي (١٩٩٧)، اللعب والنمو الطفل، القاهرة - مصر، مكتبة زهراء الشرق.

هرمز، صباح حنا يوسف حنا (١٩٨٨)، علم النفس التكويني، موصل، جامعة الموصل.

وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (٢٠٠٦ - ٢٠٠٧) الكتاب الاحصائي التربوي السنوي،

gov.ps، WWW.moeh.gov.ps

- Anastasi, A, (1976) : Psychological Testing, New York, Macmillan-21
- Ainwrth, M,D,S . and silviam . Bell . (1970) Attachment exploration and separation; illustrated by behavior of one – year – Olds in a strange situation – Child Development – Vol- cui ho. (١) -
- Ebel. (1972). Essentials of educational measurement, New Jersey: Prentice-Hall
- Heryson . S, (1963) : correction of hem .total correlation in tem analysis psychometric vol, 289, no3
- Musson, pani H .(1970) . Carmionais Manual of Child Psychology . (3ed) New York ; Johnwiley and Sons, Juc.
- Myers, Herry,w (1969), there theories of Child Development New York ; Har per and Raw publisher.
- Motti, Eufrossine . (1986) patterns of Bohariv of preschool taeacher with children of raryiing Developmental Histovies p. A . 1. Vo.l (47).no.(١٠) .
- Musson, pani H .(1970) . Carmionais Manual of Child Psychology . (3ed) New York ; Johnwiley and Sons, Juc.
- Naunnaly .J.C (1970) Introduction to psychology meashment,N,Y MAC Graw-hill
- Iupers rpectires in child Psychology research and rerview . thamas D.
- Raths, Spencer A (1988) . Understanding child Development Checago ; Hottrinhart and Winstion, Inc.es and conceptual